

# جينات الأسرة لا تحدّد جنس المواليد ذكورا أو إناثا

## دراسة حديثة تدحض الاعتقادات السائدة حول تحديد جنس الجنين



ترسخ اعتقاد شائع بين الناس بأن جينات الآباء لها تأثير على جنس أبنائهم، كما روجت دراسات سابقة إلى أن الآباء الذين يعيشون في رغد من العيش، على سبيل المثال، يكونون أقرب لإنجاب الذكور، وأن الأشخاص الأكثر وسامة يكونون أقرب لإنجاب الإناث، إلا أن دراسة حديثة دحضت هذه الاعتقادات حيث كشفت عن أن تحديد جنس المولود هو محض الصدفة في العموم.

ستوكهولم - كشفت دراسة موسعة عن أنه ليست هناك طبيعة جينية للعائلات، تجعل إنجاب الذكور أو الإناث هو الغالب بين هذه العائلات، بل إن جنس المولود يتحدد صدفة، إجمالاً. وأكدت الدراسة التي شارك فيها باحثون من السويد وأستراليا ودول أخرى، ونشرت نتائجها في العدد الحالي من مجلة "بروسيدنجز ب" التابعة للاكاديمية الملكية في بريطانيا، أن الطبيعة الجينية للأسرة لا تلعب دوراً في إنجاب الإناث أو الذكور. كما أنهم لم يعتبروا على وجود علاقة بين جنس المولود الأول وجنس المولود الثاني، غير أنهم أشاروا في الوقت ذاته إلى أن عدد الذكور أكثر على مستوى العالم من عدد الإناث.

وقال الباحثون ساد الاعتقاد في السابق بأن مستويات هرمونات الوالدين في وقت الحمل كانت مهمة لتحديد جنس الجنين إلا أن نتائج الدراسة تستبعد هذه الاحتمالات. وأشارت الدراسة إلى بعض التقارير الصادرة في العام الماضي من علماء في اليابان وجدت أن تغير المناخ يمكن أن يؤثر على تحديد جنس المواليد الجدد، مع احتمال أن يولد المزيد من الذكور مع ارتفاع درجات الحرارة. وأفادت أن وراثة المولود من والده الصبغي X أو الصبغي Y، هو الذي يحدد في النهاية ما إذا كان المولود ذكراً أم أنثى، وكشفت البحوث أن اندماج الكروموسومين الجنسيين X وY في نواة البويضة يعطي جنينا ذكرا، أما الكروموسومان X وX فيقودان إلى جنين أنثى. واستند معدو الدراسة تحت إشراف رالف كويا هالكولا من معهد كارولنسكا بمدينة سولنا، إلى قاعدة بيانات جميع سكان السويد منذ عام 1932، ثم ركزوا على دراسة بيانات أكثر من 3.54 مليون شخص وأبنائهم الذين بلغ عددهم نحو 4.75 مليون طفل. وقال المختصون إن وقوع اختلال في بروتين يدعى "SOX9" الموجود في

## غياب القدوة في حياة الأطفال يدفعهم إلى الكذب

لندن - كشفت دراسة حديثة أن الكذب عند الأطفال انتشر خلال السنوات الأخيرة بصورة مقلقة وأن أكثر من 73 في المئة من الأطفال ما بين سن الثالثة والحادية عشرة يعانون من الكذب. وأكدت الدراسة أن بعض الآباء والأمهات يتعاملون بأسلوب خاطئ مع ظاهرة كذب أطفالهم، فبعضهم يعتبره كذبا أبيض والبعض الآخر يرى أن طفله لا يعرف معنى الكذب، في حين ينزعج بعض الآباء والأمهات ويلجأون إلى تهديد الطفل وتعنيفه وحرمانه وضربه إذا ما استمر في ذلك.

وعارضت الدراسة كل هذه الأساليب في التعامل مع كذب الأطفال مشيرة إلى أنها لا تتفق مع أسس التربية الحديثة ولا تصلح لعلاج الكذب عند الأطفال، واعتبرت أن معظم الأطفال الكذابين قد استقوا هذا السلوك من داخل الأسرة أولا والمدرسة والأصدقاء ثانيا. وأوصت الأسرة بضرورة مراجعة أسلوب تعاملها مع أطفالها وتحري الصدق في الأقوال والأفعال حتى تخرج للمجتمع أجيالا صادقة.

من جهتهم اعتبر علماء النفس أن الكذب ظاهرة يجب التعامل معها من قبل الآباء بصورة جدية ومسؤولية مباشرة، ودعوا الآباء إلى عدم ترك أبنائهم عرضة لها ولمضارها وأخطارها الاجتماعية، والتي تعود عليهم بالمضرة والخسران، خصوصا إذا أصبحت جزءا من سلوكهم وعادة متصلة في أقوالهم وأفعالهم.

وأرجع علماء النفس ظاهرة تفنسي الكذب عند الأطفال إلى غياب القدوة في حياتهم حيث يجدون أغلب من حولهم يكذبون، ومن ثم يستهينون بقيمة الصدق، معتبرين أن ذلك يعد مؤشرا خطيرا لأن الأسرة بذلك قد تفقد أهم أدوارها وهي أن تكون البيئة الجيدة التي تخرج للمجتمع أفرادا أسياء. كما اعتبروا أن عدم وجود خلفية ذهنية إيجابية مؤثرة؛ بمعنى أن الطفل لم يتم توجيهه توجيهها ذهنيا مناسبا تجاه مخاطر الكذب، سبب في ذلك إضافة إلى خوفه من العقوبة. ويرى الخبراء أن خطورة الكذب لا تقتصر على أنها مجرد صفة سيئة سوف تلتصق بالطفل بل إنها أول خطوة في طريق الانحراف، واعتبروا أن ردع الطفل عن هذا السلوك واجب حتمي على كل أسرة ولا يجب التقصير فيه. وأكد الخبراء أن الإساءة التي يربون أطفالهم ويعودونهم على الكذب يرتكبون في حقهم وفي حق المجتمع كله جريمة كبرى، واعتبروا أن الطفل الذي ينشأ في وسط لا يتحزق فيه من الكذب لا يملك إلا أن ينشأ كاذبا كشأن الذين اقتدى بهم ونشأ بينهم، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى الغش والخيانة والاستهانة بحقوق غيره، وبالواجبات التي يجب عليه أداؤها.

## اعتقادات واهية

بنسبة إجمالية 33 في المئة منهم، في نهاية الأمر، فتيات أكثر من الفتيان. وأوضحت الدكتورة كاترين مونك، قائدة فريق الدراسة "الذكور أكثر عرضة للتأثر بالعوامل السلبية ما قبل الولادة"، كما أظهرت الدراسة أن الكوارث تغير توازن جنس المواليد أيضا. وأضافت "لاحظ باحثون آخرون هذا النمط بعد الاضطرابات الاجتماعية مثل هجمات 11 سبتمبر في نيويورك، والتي انخفض بعدها العدد النسبي للمواليد الذكور. من المرجح أن يكون هذا الإجهاد لدى النساء ذا طبيعة طويلة الأمد.

وقال الباحثون يبدو الأمر منطقيًا، لأنه من المرجح أن يسبب حدث مؤلم مثل هجمات 11 سبتمبر إجهادا نفسيا بعد وقت طويل من تلاشي آثار نوبة الذعر التي عادة ما تحدث في لحظة هذه الأحداث، ولفتوا إلى أنه بالنسبة للنساء اللاتي كن يحاولن الحمل أو يفكرن في محاولة الحمل خلال ذلك الوقت، فرما كان للإجهاد النفسي الناتج عن الحدث تأثير كبير على أحاسن مواليدهن. وكشفت الدراسة أن الأحداث العنيفة مثل الحروب والكوارث والأزمات

التي إلى حد يمكن أن يؤثر الإجهاد النفسي والبدني على صحة الأم وجنس الجنين ووقت الولادة. وركزت الدراسة على آثار الإجهاد والضغط العصبي على الحمل، حيث ارتبط الإجهاد بزيادة خطر الولادة المبكرة وارتفاع معدلات الاضطرابات الجسدية والعقلية.

الصبغي الذكري Y، يؤدي إلى اضطرابات في نمو الخصيتين لدى الجنين. ووجد فريق علمي من معهد مريوخ الأسترالي لبحوث الأطفال، أن الجين "SRV" الموجود في الكروموسوم الذكري Y يؤثر على نحو كبير في البروتين SOX9. وأوضح الباحث المشرف على الدراسة أندريو سانكلير، أنه "حينما تقل نسبة البروتين SOX9 في الصبغي الذكري، فإن الجنين ينمو لديه مبيض بدلا من الخصيتين"، رغم وجود الكروموسوم المميز للذكور. أما حين يتواجد بروتين SOX9 بنسبة كافية في الكروموسوم Y، فإن تطور الجنس يتم على نحو طبيعي وتكبر الخصيتان بشكل عادي لدى الجنين.

## تغير المناخ يمكن أن يؤثر على تحديد جنس المواليد الجدد، مع احتمال أن يولد المزيد من الذكور مع ارتفاع درجات الحرارة

وحلل العلماء مؤشرات مختلفة من الإجهاد من خلال سلسلة من الاستبيانات والبيومات والتقييمات البدنية اليومية لـ 187 امرأة حاسلا يتمتعن بصحة جيدة لتحديد كيف يمكن أن تؤثر مستويات الإجهاد لدى الأمهات على جنس المولود. وأنجبت المجموعة من النساء اللاتي تعرضن للإجهاد إما نفسيا وإما بدنيا

التي إلى حد يمكن أن يؤثر الإجهاد النفسي والبدني على صحة الأم وجنس الجنين ووقت الولادة. ووجد فريق علمي من معهد مريوخ الأسترالي لبحوث الأطفال، أن الجين "SRV" الموجود في الكروموسوم الذكري Y يؤثر على نحو كبير في البروتين SOX9. وأوضح الباحث المشرف على الدراسة أندريو سانكلير، أنه "حينما تقل نسبة البروتين SOX9 في الصبغي الذكري، فإن الجنين ينمو لديه مبيض بدلا من الخصيتين"، رغم وجود الكروموسوم المميز للذكور. أما حين يتواجد بروتين SOX9 بنسبة كافية في الكروموسوم Y، فإن تطور الجنس يتم على نحو طبيعي وتكبر الخصيتان بشكل عادي لدى الجنين. وفسر علماء في وقت سابق تحديد جنس المولود بالكثير من العوامل من بينها عمر الوالدين أثناء العلاقة الحميمة، ودرجة التوتر التي يمران بها، منبهين إلى أن الأزواج الذين يعيشون فترات الحروب والنزاعات يكونون أكثر عرضة لإنجاب الذكور. هذا وتوصلت دراسة سابقة إلى أن الإجهاد يؤثر على جنس الجنين، منهية

## جمال

### مسام بشرتك واسعة عليك الحل

الميسيلار، الذي يعمل على تنظيف المسام على نحو عميق. كما ينبغي أيضا تطبيق ماسك من "الطين الطبي" من وقت لآخر؛ حيث إنه يقوم بتنظيف المسام بشكل عميق. وبالإضافة إلى ذلك، يعد حمام البخار سلاحا فعالا لمحاربة المسام الكبيرة؛ حيث يعمل بخار الماء على تنظيف المسام من الإفرازات والافرازات الدهنية بشكل مثالي. ومن ناحية أخرى، يمكن إخفاء المسام الكبيرة بواسطة المكياج؛ حيث تعمل كريمات الأساس من نوع BB أو CC على إخفاء المسام الكبيرة لتخليصها من الإفرازات الدهنية وبقيايا المكياج، وذلك باستخدام ما يعرف بـ"ماء

تعد المسام الكبيرة مشكلة شائعة تفسد جمال البشرة. فما هي أسبابها؟ وكيف يمكن مواجهتها؟ للإجابة عن هذه الأسئلة أوضحت مجلة "بريجيت" الألمانية أن مشكلة المسام الكبيرة تؤرق البشرة الدهنية والمختلطة في المقام الأول، مشيرة إلى أنها تحدث بسبب زيادة الإفرازات الدهنية؛ حيث تؤدي الإفرازات الدهنية إلى انسداد المسام وارتخاء أنسجتها، ومن ثم اتساعها. ومن العوامل، التي تحفز زيادة إنتاج الإفرازات الدهنية ومن ثم اتساع المسام، التدخين وشرب الخمر وأشعة الشمس والتوتر النفسي. ويمكن مواجهة المسام الكبيرة من خلال تنظيف البشرة جيدا لتخليصها من الإفرازات الدهنية وبقيايا المكياج، وذلك باستخدام ما يعرف بـ"ماء



## جمال

### إنداز كاذب

ترتبط في العادة بشعور إنساني معين، ثم قارنوها فعليا بالمشاعر الحقيقية للشخص المشارك في الاختبار في تلك اللحظات بالذات بعد استجوابه لفظيا، فتأكد لهم بأنها متضاربة تماما مع ما كانت تعبر عنه ملامح الوجه التي لم تكشف بصدق عن المشاعر الحقيقية لصاحبها، ببساطة لا يمكن الاعتماد على تعابير الوجه بصورة مطلقة كما لا يمكننا الكشف عن الانفعال من خلال مفاصل الوجه وحدها، على العكس من ذلك، ربما يكمن خطر ما خلف قناع مزيف يضعه البعض على وجوههم ليجنبهم التصريح بمشاعرهم الحقيقية، في حين تسهم بعض عمليات تجميل الوجه في التعتميم على حقيقة المشاعر تماما، حيث تمنع متانة شد العضلات المحيطة بالفم، على سبيل المثال، صاحبها من رسم أي تعبير كان في المطلق؛ لا خير ولا شر!

الناتج التي عرضت في الاجتماع السنوي للجمعية الأمريكية لتقديم العلوم، أشارت إلى خطورة اعتماد هذا المنطق الساذج في تفسير سلوك الناس، خاصة في مدن كبيرة وماهولة بالسكان مثل لندن ونيويورك، حيث تنتشر في شوارعها أعداد كبيرة من كاميرات المراقبة التي سيصبح عملها غير مجد إذا ما اكتفت برصد تعبيرات وجوه المارة والغرباء الذين يقتحمون المباني السكنية بقصد السرقة، من دون أن يتخلوا عن براعة ملامحهم.

## جمال

### نهم الصراف

لا يوجد تعبير أكثر وضوحا عن مشاعر الحقد والفتن من ارتكاب جريمة قتل شخص قد يستحق هذا الفعل المكثف بالكرامية كما يراه القاتل، مع ذلك، فإن لحظة ارتكاب الجريمة إذا ما توفرت فيها عين شاهدة ترأب عن كذب تفاصيل فعل القتل، فإنها نادرا ما تمنح أي تعابير وجه تشي بهذا الحقد على ملامح المعلم، القاتل ربما يرتكب جريمته عن سابق إصرار وتصميم من دون أن يستخدم عضلة واحدة من عضلات وجهه، ولا حتى تعبير أشمئزاز واحد مع توافر جميع أسباب الكراهية من وجهة نظره لإنهاء حياة خصمه الذي يمقته. ليست كل ابتسامة تعبر عن سعادة صاحبها وليس كل سعيد مبتسما بالضرورة؛ فمن يشعر بالسعادة لا يشغل نفسه كثيرا بالتفكير في طريقة للتعبير عنها، عدا أن هناك ابتسامة شاحبة باردة يرسمها صاحبها عنوة على ملامحه عندما يشعر بالنعاسة على الحزن، هذه التي تصنع عن صمت المشاعر وهي ملامح وجه جامدة لا توحى بشيء لكنها من أكثر التعابير سكونا التي يمكن أن تصادف أصحابها في أروقة المستشفيات، خاصة مرضى الحالتين المستعصية أو التي لا أمل في



## جمال

### ليس كل سعيد مبتسما

التي يقدمونها لمجرد أنه لم يقطب حاجبيه أو يرم شفقيه كدليل امتعاض، كل هذا يتم بناء على ابتسامة محايدة يرسمها البعض عنوة على وجوههم للتخلص من موقف مزعج وغير مريح. تعابير الوجه إشارات غير موثوقة لمشاعرنا الداخلية وربما تكون إنذارا كاذبا، هذا تحذير صريح لعلماء في جامعة ولاية أوهايو الأمريكية، بحثوا كثيرا في لغة الجسد ولامح الوجه التي تتغير بحسب اتجاه العضلات والظروف.

أشرف هؤلاء، مؤخرًا، على دراسة قاموا خلالها بتحليل حركات العضلات في الوجه كما يرونها في الواقع والتي الشفاء منها. لكن، تبقى هناك إشارات نفسية معينة قد تظهر على ملامح مفترضة في ذهن شخص ما، إشارات يمكنه من خلالها استشفاف مشاعر الآخرين التي تكون في معظمها سلبية تكشف عن مزاج أو رد فعل أو ربما احتجاج عن سلوك صدر عنه وازعج الأخر أو سبب له جرحا نفسيا. يزعم بعض المعلمين بأنهم يستطيعون قراءة ملامح التلميذ الذي يبدي اهتماما حقيقيا بما يقولون في درس فقط لأنه يعمد إلى هز رأسه بالإيجاب مع كل كلمة يرددتها المعلم، كما يدعي بعض أصحاب صالونات الحلاقة بأن الزبون راض عن الخدمة